

شرح معلقة عمرو بن كلثوم (2) - قفي قبل التفرق يا ظعينا - فراق الحبيبة المسافرة

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. واهلا وسهلا بكم مرة اخرى في قناة مدرسة الشعر العربي نستكمل معكم النقاش حول معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي وتفسير بعض معانيها لا تنسى الاشتراك في القناة وتفعيل زر الجرس - [00:00:07](#)

بعد ان انتهى من مقدمته الخمرية انتقل الان الى ذكر حبيبته المسافرة يبدي حزنه على رحيلها وهذا هو القسم الثاني من المعلقة يقول فيه قبل التفرق يا ضعينا نخبرك اليقين وتخبرنا - [00:00:27](#)

توجه لخطاب حبيبته المسافرة ضعينا بالالف اصل الكلمة ظعينة بالتاء المربوطة. اي المرأة المسافرة او المرأة في الهودج سميت كذلك لظعنها مع زوجها. اي سفرها معه وضعنا يعني سار في صحبتته وارتحلا معا - [00:00:49](#)

ثم اصبحت تستعمل للمرأة بوجه عام حتى ولو لم تكن تسافر وكذلك تطلق على هواجج النساء اكان فيها نساء ام فارغة وقام هنا بما يعرف بالترحيم وهو كلمة معناها في الاصل الترقيق او التليين - [00:01:12](#)

وفي الشعر يقصد بها حذف او تغيير اخر حرف من المنادى وذلك للتخفيف وعادة يقصد به الرقة والتلاطف مع المخاطب وربما الدلال عندما ينادي الرجل حبيبته كما قال امرؤ القيس لفاطمة - [00:01:32](#)

فاطمة مهلا عمرو بن كلثوم ينادي حبيبته المسافرة برقة يطلب منها ان تتوقف قبل ان يفترقا نخبرك اليقين وتخبرنا لكي يكلمها الكلام الحقيقي وتكلمه اليقين هو الخبر الصادق الذي لا شك فيه - [00:01:48](#)

وذلك ليعرف او يفهم منها ما حدث نسألك هل احدثت صرما لوشك البين ام خنت الامينة؟ هنا يعاتبها ويسأل عن سبب هذه القطيعة هل احدثت الصرمة وهو الابتعاد والقطيعة بسبب وشك البين اي بسبب الابتعاد الوشيك - [00:02:09](#)

يعني هل انت مضطرة لهذا بسبب السفر مع الاهل وكان العرب يتحركون خلف المطر والمراعي الخضراء ويتنقلون بخيامهم ولذلك كانوا كثيري الترحال. ولا يستقرون في مكان واحد ففي هذه الحالة لا تلام لانها تنتقل مع اهلها - [00:02:33](#)

ام خنت الامينة ام انك خنتيني وتخليتني عني ويقصد بالامين هنا نفسه يقصد انه ما زال امينا على حبها هل فهمتم معنى البيت؟ يسألها هل سترحلين مع اهلك ام انك لم تعودي تريدني - [00:02:53](#)

نقرأه مرة اخرى نسألك هل احدثتي صرما لوشك البين ام خنت الامين بيوم كريمة ضربا وطعنا اقر به مواليك العيون يعني ساحكي لك عن يوم كريمة اي يوم المعركة وكانت تسمى كريمة لان العرب يكرهونها - [00:03:12](#)

وحدث فيه ضرب وطعن اقر به مواليك العيون يقصد بمواليك هو واقرباؤه اي اولاد عمومتها موالى جمع مولى. اي رئيس او سيد وقر من الاستقرار اي الثبوت في المكان. اقره في المكان اي ثبته فيه - [00:03:36](#)

اقر عينه اي اعطاه ما يرضيه فنامت عينه اي استقرت بعدما كانت تتحرك قلقلة ايضا لان العيون تستقر في النوم والاطمئنان وتطرف في السهر والقلق اذا معنى البيت يقول لها ان اقاربك رفعوا رأسك وجلبوا لك الشرف - [00:03:58](#)

وان غدا وان اليوم رهن وبعد غد بما لا تعلمين يخبرها باننا نحصل عليه في الغد متعلق بما نفعله في اليوم فكل امرئ يجني ما يزرع خيرا ام شرا مرهون يعني متعلق عليه. يعني مؤاخذ بالشر ومجازا بالخير - [00:04:19](#)

ومنه كلمة الرهن وهو ان تترك الشيء مقابل مبلغ مالي وهو مرتبط بذلك المبلغ. اذا ارجعته اخذت مالك. وان لم ترجعه فلا بهذا يفيد

معنى الارتباط. فنتائج الغد مرتبطة بما تفعله اليوم - [00:04:43](#)

اما بعد غد ويقصد المستقبل البعيد فهذا لا يعلم احد ما الذي يحدث فيه هو يتحدث طبعا الى حبيبته لا يعلم كيف سيكونون في

المستقبل ولكن هذه الحقائق تنطبق على الجميع - [00:05:01](#)

الان اصل الى تنبيه مهم بعد هذا البيت في المعلقة توجد ستة ابيات يصف فيها عمرو هذه المحبوبة ولكنه ليس وصفا غزليا يصف فيه

مشاعره بل هو وصف جسدي. او ما يطلق عليه الغزل الصريح - [00:05:18](#)

وكما تعودنا في هذه القناة انا لا اشرح الغزل الصريح وارى ان هذا افضل وشكرا لكم على التفهم والان نعود الى المعلقة يصف شدة

حزنه على رحيلها وما وجد في نفسه من الحزن بسبب ذلك فيقول - [00:05:36](#)

فما وجدت كوجدي ام سقب اضلته فرجعت الحنين الوجد هو ما تجده في نفسك من شدة المشاعر. اكان ذلك من الحب او الحزن او

غيرهما فيقال ارقه الوجد اي الحب. وفي هذا البيت تأتي الكلمة بمعنى الحزن - [00:05:55](#)

السقب هو الجمل المولود الذكر يقول انه حزن اكثر من حزن ناقة لها ثقب صغير فاضاعته اخذت ترجع الحنين الترجيع هو ترديد

الصوت الحنين في اللغة هو صوت الام فيه الم وحزن - [00:06:16](#)

صوت الناقة اذا حنت يعني اذا حزنت ويطلق ايضا على صوت السهم وهو يطلق من القوس. لانه يكون قريبا من ذلك فهو حزين لفراق

حبيبته اكثر من هذه الناقة التي فقدت ابنها - [00:06:35](#)

ولا شمطاء لم يترك شقاها لها من تسعة الا جنينا الشمطاء هي المرأة التي اختلط سواد شعرها ببياض اي انها كبرت في السن والذكر

هو اشمط ولا تعني هذه الكلمة اطلاقا القبح كما يظن البعض - [00:06:52](#)

فقط الشعر الابيض المختلط بالاسود يقصد انها امرأة كبيرة في السن وحامل وبعد تسعة شهور من الشقاء والتعب لم تحصل الا على

جنين ميت كلمة الجنين في الاصل هو المستور عن عينيك - [00:07:12](#)

الذي لا تراه ولهذا يقال جن الشيء اي اخفاه وستره والمجنون هو الذي اختفى عقله وقال الله تعالى عن سيدنا ابراهيم عليه السلام

فلما جن عليه الليل رأى كوكبا اي فلما ستر الليل المكان - [00:07:29](#)

وكذلك سمي الجن كذلك لانهم مخفيون عن اعيننا فلا نراهم وسمي الولد داخل بطن امه جنينا لانه مستور عنا فلا نراه وهذا هو

المقصود في هذا البيت اي ان الولد ميت - [00:07:48](#)

فهذه المرأة في اقصى الحزن. وهو يقول انه اكثر حزنا منها وللاحظوا انه ذكر انها امرأة كبيرة. فتكون فرصة انجابها مرة اخرى صعبة

جدا بعكس المرأة الشابة التي تستطيع ان تحمل مرة اخرى - [00:08:05](#)

فهذا ادعى لحزنها الشديد فقد فقدت هذه المرأة فرصتها الاخيرة في الانجاب. بعكس الشابة التي ربما تحمل ثانية تذكرت الصبا

واشتقت لما رأيت حمولها اوصولا حزينا عندما رأى حبيبته وهي مسافرة تذكر الصبا وايام شبابه وايامه معها. واشتاق لكل ذلك -

[00:08:22](#)

الصبا بكسر الصاد هو صغر السن والحادثة. لماذا سمي كذلك؟ لانك تصبو اليه. اي انك تحن وتشتاق الى تلك الايام اما الصبا بفتح

الصاد فهي ريح تهب من جهة الشرق الى الغرب. وهي ريح طيبة يحبها العرب ويذكرونها في شعرهم - [00:08:48](#)

لماذا سميت كذلك؟ ايضا من نفس الاصل لان العرب قالوا انها تحن الى الكعبة وتصبو اليها فهي تهب من جهة شرق الجزيرة الى غربها.

اي الى اتجاه الكعبة لما رأيت حمولها اسلا حزينة - [00:09:08](#)

عندما رأى حمولها اي الجمال التي ستحمل اغراضهم وفوقها الهودج ووصولا اي وقت الاصيل. وهو وقت اصفرار الشمس قبل غروبها

حزين الحداء بضم الحاء هو الغناء للابل لتمشي والحادي هو الرجل الذي يقود الابل بالغناء لها - [00:09:25](#)

يعني انه رأى جمالها تقاد بالرجل الحادي. اي ان قافلته تغادر فعندما رأى ذلك تذكر ايام صباه معها واشتاق اي اخذته رقة في القلب

لايامه مع حبيبته فاعرضت اليمامة واشمخرت - [00:09:46](#)

كأسياف بايدي مسلطين كثيرا ما يذكر الشعراء في قصائدهم انه بعد مغادرة الحبيبة لا يطيق المكوث في المكان. فيسلي نفسه بالسفر

هو ايضا ليساعده ذلك على النسيان هذه الفكرة تتكرر كثيرا في الشعر العربي - [00:10:04](#)

وعمر بن كلثوم يذكرها ايضا هنا اعرضت يعني ظهرت واعرضت الشيء اي اظهرته واضحا اليمامة هو اقليم في وسط الجزيرة

العربية كان تاريخيا يقع جنوب اقليم نجد الحالي واحيانا كان يطلق على كل منطقة نجد الحالية - [00:10:24](#)

كما كان في العصر الاموي والعباسي ولكن حاليا انحصر الاسم واصبح يطلق على كل المكان اسم نجد مش مخرت اي ارتفعت واصلط

الشيء اي ابرزه اصلة السيف اي اخرجته من غمده ورفعته - [00:10:44](#)

اي انه انتقل الى اليمامة. وعندما كان يقترب ظهرت قمم الجبال. وكانت تظهر مثل اطراف السيوف المشهورة من طبيعة ارض اليمامة

ونجد ان بها جبالا وهضابا مرتفعة بعكس موطن عمرو ابن كلثوم في الشمال ؟ - [00:11:02](#)

والتي هي ارض منبسطة فعندما اقترب من اقليم اليمامة بدأت الجبال تظهر واضحة هذه هي نهاية الجزء الثاني من المعلقة وصفه

لمشاعره وقت رحيل حبيبته. لاحظتم بالتأكيد السلاسة البالغة للالفاظ وانسيابية الكلام - [00:11:19](#)

الاسلوب بليغ وبسيط وبلا حشو المعلقة جميلة وشهرتها مستحقة بالتأكيد في الحلقة القادمة يبدأ عمرو ابن كلثوم في القسم الرئيسي

للمعلقة. القسم الذي اشتهرت بسببه وهو الفخر الشديد. وسوف يستمر في هذا الفخ - [00:11:39](#)

الى النهاية اتوقف هنا اليوم ونستكمل ان شاء الله في الحلقة القادمة شكرا لكم على المتابعة. وانتظروكم ان شاء الله في الحلقة

القادمة كان معكم محمد صالح من قناة مدرسة الشعر العربي - [00:11:57](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:12](#)